دراسة تأثير ممارست الألعاب الحركية في التقليل من درجة التوحد لدى أطفال مصابين بالتوحد بمستوى متوسط (4-6) سنوات

بحث تجريبي اجري علي بعض الأطفال بعيادة خاصة- وهران -

د. تقيق جمال
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
د. قوراري بن علي
جامعة مستغانم (الجزائر)

Résumé:

Grâce à des sondages a faites par certains médecins, surtout ceux qui travaillent dans le domaine de la orthophonie ayant des besoins spéciaux, nous avons essayé à travers cette recherche pour faire la lumière sur les enfants qui souffrent d'autisme (Autisme), un maladie, ce qui rend l'enfant dans autre monde non monde réel, comme la souffrance de l'isolement , le manque d'attention.. etc L'expérience que nous y entrer avec ces enfants est d'essayer de déterminer l'impact des activités motrices (jeux, collective et individuelle) dans un programme a souligné sur la santé de ces patients, en essayant de En faisant ainsi, en soulignant l'efficacité de l'activité physique dans la réduction de la sévérité de l'autisme.

Nous voulons aussi que derrière le mouvement pour aider les médecins dans la prise de l'activité physique une partie intégrante de l'air-condition et l'adjointe au processus thérapeutique, d'autre part pour aider les parents d'alléger leurs souffrance économique et morale.

il n'ya aucun doute que nous cherchons à partir de ces tests pour la crédibilité du travail et du processus de suivi pour tenter d'aider ce segment de la communauté afin que vous puissiez à s'intégrer dans la société et de devenir un membre actif de soi et des autres.

Et nous avons utilisé la méthode expérimentale pour élaborer des conclusions des résultats bruts peuvent être jugés, avec des résultats étonnants malgré le court de dure du programme, celui qui est passé la plupart de l'échantillon aux individus le degré d'autisme, ainsi que pour nous permettre de contrôle et le développement de certains comportements come l'intégration social, l'équilibre et le développement de l'attention Visual et morale , et l'attention du chercheur a recommandé l'élaboration des programmes motrice basés sur des jeux adapté, parce qu'il porte des points positifs, et l'intégration des spécialistes de l'éducation dans les centres et les cliniques de l'autisme.

الملخص:

من خلال الدراسات ألاستطلاعية وما تقدم به بعض الأطباء وخاصة العاملين في مجال الأرتوفونيا في بعض المناسبات العلمية وملتقيات وطنية الخاصة لذوي الاحتياجات ألخاصة حاولنا تسليط الضوء على فئة الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد(Autisme) وهو المرض الذي يجعل الطفل في عالم غير عالمه الحقيقي ، إذ يعاني من العزلة والتوتر والنقص في الانتباه والتركيز ..الخ فالتجربة التي قمنا بالخوض فيها مع هؤلاء الأطفال هي محاولة معرفة أثر الأنشطة الحركية(ألعاب جماعية وفردية) تحت برنامج مسطر ومدروس على صحة هؤلاء المرضى محاولين من خلال ذلك إبراز فعالية النشاط الحركي في تخفيف من شدة مرض التوحد.

كما نريد من وراء هذه الخطوة تقديم المساعدة للأطباء في جعل النشاط الحركي المكيف مكمل ومساعد للعملية العلاجية هذه من جهة ومن جهة أخرى مساعدة الأولياء في التخفيف من معاناتهم الاقتصادية والمعنوية.

و دامت مدة المشروع حسب المخطط المرسوم حوالي شهران وهذه المدة تم تحديدها بالتشاور مع الطبيبة -ملكيش ف- صاحبة عيادة مختصة في الأرتوفونيا بمدينة وهران والتي تعتبر شريك في هذه التجربة، والتي سمحت لنا بالتعامل مع بعض

العينات التي تتابعها في عيادتها، بحيث أن العمل التطبيقي تم في مركب الرياضي بجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران (U.S.T.O)، حيث تم لنا التسريح بذلك من طرف مدير المعهد.مع العلم أننا استعنا بفريق عمل ، فلا شك أننا نسعى من وراء هذه الاختبارات إلى مصداقية العمل والمتابعة العملية لمحاولة مساعدة هذه الشريحة من المجتمع حتى تتمكن من الاندماج في المجتمع وتصبح عضو فعال لنفسها وللغير. كما استعملنا المنهج التجريبي و العديد من الوسائل الإحصائية لبلورة النتائج الخام إلى نتائج يمكن الحكم عليها ،حيث كانت بعض النتائج مذهلة بالرغم من قصر زمن البرنامج ،فمن خلاله انتقل معظم ا فراد عينة البحث من درجة توحد متوسطة إلى درجة توحد خفيفة ، بالإضافة إلى تمكننا من ضبط و تطوير بعض السلوكات كالتفاعل الاجتماعي و الاتزان الحركي بالإضافة إلى تطوير تركيز الانتباه ،ومنه أوصى الباحث بالاهتمام بتطوير البرامج الحركية المبنية على الألعاب الهادفة نضرا لما تحمله من ايجابيات ،وذلك بدمج اخصائين التربية الحركية في المراكز و العيادات الخاصة بالتوحد.

الكلمات المفتاحية :الألعاب الحركية ،التوحد ، التفاعل الاجتماعي ، تركيز الانتباه ، التوازن الحركي.

مقدمة:

إن مرونة السلوك البشري و قابليته للتعديل هي مسلمة تقوم على أساسها خدمات علم النفس و التربية،ودلك لأن الخبرات التي يمر بها الفرد عن طريق التربية الحركية و مختلف نشاطاتها ،يمكن أن تحدث تغيرا في سلوك الفرد حيث تهتم الجوانب التربوية بالتعليم في المجالات المختلفة من حيث الكم و الكيف، و دلك بعد مرور فترة زمنية للتعلم ،بينما تهتم الجوانب النفسية بمعرفة و تعديل الاستجابات الراهنة للسلوك و استخداماتها من حيث التحليل وقياس القدرات و الاستعدادات و الميول و الاتجاهات و السمات الشخصية.

و الإعاقة العقلية و الاضطرابات السلوكية بمختلف أشكالها حال موغل في قدم الإنسان أينما وجد و عاش, و هوحال لم يرغب به صاحبه و لم يسعى إليه بل واقع مفروض عليه،و منه وجب علينا تحديد كل جوانب هده الأخيرة لأن الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الأبعاد و الجوانب ،تتدخل فيها الجوانب الطبية و الاجتماعية و النفسية و التعليمية و التأهيلية بصورة يصعب الفصل بينها .

و بالرغم من كل التطورات العلمية في مختلف الميادين إلا أن معدلات حدوث الإعاقة ظل ثابتا كما هو في أغلب الأحيان ،و لا يخلو أي مجتمع مهما بلغ من سبل التقدم و التطور من الإعاقات على مختلف أنواعها مهما اتحدت إجراءات الوقاية و الحماية.

و أصبحت أهمية النشاط الحركي للمعاقين إحدى المجالات الأساسية للتخفيف بما يشعر به المعاق من عبئ نفسي و جسمي معا، و تبدو على الطفل المصاب بالتوحد سمات عدم النضج الاجتماعي و الحركي و كذلك ضعف ميكانيكية الجسم و القوام ،و الانخفاض المفاجئ للحيوية أو الوصول إلى الحيوية الزائدة، كما يواجه صعوبات في إشباع الرغبات و عدم المقدرة على التركيز،و فشل هؤلاء الأطفال في مسايرة الأطفال الاسوياء من شأنه أن يزيد في الأمور تعقيدا. و من هنا يعد النشاط الحركي بمثابة المدخل الطبيعي المؤدي للممارسة الفعلية للأنشطة مثل التربية الحركية التعليم بالرقص الفني و الموسيقية لتأخذ دورها الرئيسي في حياة هؤلاء الأطفال عن طريق استخدام الحركات المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية التي تتطلب بالضرورة مشاركتهم الايجابية الكاملة. و على ضوء دلك أقدمنا على انجاز هدا البحث الذي يتمحور موضوعه حول الألعاب الحركية في تحسين بعض الخصائص لدى الأطفال التوحديين - توحد متوسط - باعتبارها ذات أهداف علاجية حركية و نفسية و اجتماعية و تأهيلية لهؤلاء الأطفال.

إشكالية البحث:

لقد تطورت العلوم في شتى الميادين وخاصة الطبية منها، حيث تمكن الأطباء من إيجاد علاج للعديد من الأمراض الخطيرة، باستعمال الوسائل الحديثة، في حين كثيرا من سمع عن بعض الأمراض المستعصية تصيب الفئات

العمرية الصغيرة، وخاصة تلك الأمراض النفسية المعقدة، فمن بين هذه الأمراض نجد مرض التوحد (Autisme) هو مرض يعزل الطفل عن المجتمع ويجعله مضطربا سلوكيا وحركيا، وما ينجم عنه قلة التوازن الحركي وكذا نقص التركيز والانتباه وأيضا الهيجان الدائم أو الجمود الحركي المستمر، وفي هذه الحالات عادة ما ينصح الأطباء بتناول الأدوية وفي بعض الأحيان بصورة متضاعفة، فهذه الوضعية أنهكت أولياء هؤلاء المرضى وجعلهم يعيشون في خوف مستمر نظرا لعدم قدرتهم على التحكم وضبط تصرفات وسوك أولادهم هذه من جهة، ومن جهة أخرى عجزهم من الناحية الاقتصادية نظرا لكثرة تكاليف العلاج، كما أن بعض الأطباء وجدوا صعوبات في متابعة هذه الفئة حيث صرحوا بذلك في عدة مناسبات وملتقيات وطنية في إطار اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة.

وبحكم أن المختصين في مجال التربية البدنية والرياضية ومن المسلم به" أن العقل السليم في الجسم السليم"، وبحكم أن النشاط الرياضي يساعد الإنسان على الحفاظ على صحته، وتوازنه الحركي والبيولوجي والفسيولوجي ويساعده على الاندماج الاجتماعي والاحتكاك مع الغير.

فلماذا لا نتحقق من فرضية أن ممارسة النشاط الحركي لهذه الفئة يساعدها على تخفيف من شدة المرض ونعتبره وسيلة مكملة للعلاج عن طريق الأدوية.

كما نحاول أن نتحقق من معرفة دور النشاط الحركي في تخفيض نسبة تناول الأدوية المهدئة .

الأهداف العلمية والتقنية و/أو التكنولوجية :

إن توظيف الأنشطة والألعاب الحركية داخل برامج تأهيلية للأطفال التوحدين يساعدهم على اكتساب النمو الحسي والحركي، وكذا النمو الاجتماعي المتوازن حيث تتحسن لديهم خصائص الانتباه والتركيز وكذلك تطور الاتزان الحركي أثناء المشي والتنقل، زيادة على تطور علاقة التفاعل مع الغير التي تعتبر من أبسط علامات التأقلم مع المجتمع، ومنه التغلب على النقائص التي يسببها مرض التوحد عند هذه الفئة من الأطفال.

عند ذلك يتغيرنمط للعلاج ولا يصبح يعتمد على الأدوية الطبية فقط ، لأن ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواع الفردية منها والجماعية تساعد المريض على تجاوز المرض والتخفيف من نسبة تناول الأدوية من جهة ومن جهة أخرى سوف يكسب المريض التوازن والتوافق في جميع الحالات سواءا النفسية، الحركية، البدنية وكذلك التفاعل مع الغير و التأقلم مع ما يتحرك وما هو ساكن ومن هنا يستطيع الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى على المستوى الوطني .

التأثيرات العلمية، الإجتماعية الاقتصادية، التقنية أو التكنولوجية للمشروع:

في ظل الاعتقاد السائد بأن مساعدة المعاقين مهمة خيرية إنسانية وليست ضرورة اقتصادية واجتماعية، ولكن مع تقدم الحضارات تطورات الخدمات الطبية والنفسية والتعليمية والاجتماعية بحيث أصبح البحث العلمي يهتم بشتى المجالات وبكل ما ينفع البشرية في جميع النواحي.

فممارسة الأنشطة الرياضية أصبحت ضرورة اجتماعية مما لها من فائدة صحية واقتصادية وتنموية بحيث أن معظم الأطباء يؤكدون على الممارسة الرياضية سواءا للأسوياء أو لغير الأسوياء(المرضى).

ومن الآفاق المستقبلية لهذا البحث هو محاولة تقديم يد المساعدة للمعنيين بالأمر من أهالي وأولياء الأمور والتخفيف من المعاناة التي تلاحقهم من الناحية المعنوية والاقتصادية خاصة. هذا من جهة ومن جهة أخرى مساعدة الأطباء في معالجة هؤلاء الأطفال للوسائل البديلة غير الوسيلة الطبية (لأدوية).

كما أننا نحاول من وراء هذا العمل شد انتباه السلطات المعنية لمحاولة انشاء مراكز لإعادة تأهيل و إدماج هؤلاء المرضى في الوسط الاجتماعي من خلال تنويع مصادر العلاج (أدوية، نشاط حركي، ترفيه..) لأن علاج هذه الفئة في الحاضر يعتمد على الأدوية وأنشطة الفكرية في عيادات خاصة لا تحتوي على فضاءات ومساحات ليعبر فها الطفل عن حريته وابدعاته وأين يفجر طاقاته الكامنة .

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث :

- **التوحد(Autisme) :**هو مرض يعزل الطفل عن المجتمع ويجعله مضطربا سلوكيا وحركيا، وما ينجم عنه قلة التوازن الحركي وكذا نقص التركيز والانتباه وأيضا الهيجان الدائم أو الجمود الحركي المستمر

- **النشاط الحركي (الألعاب الحركية)**:وهي مجموعة الوحدات التعليمية المقترحة القائمة أساسا في محتوها على الألعاب الحركية الهادفة إلى تحسين التوازن الحركي و تركيز الانتباه و التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد

- **درجة التوحد:** وهي القيمة المتحصل من حلال تطبيق اختبار CARS لقياس مستوى التوحد لدى الأطفال

أما الدراسات المشابهة فكانت عديدة اهمها:

1- دراسة سيلجا باربريل : (خالد عبد الرزاق ،2005،ص199)

أجريت هذه الدراسة سنة 1996 تحت موضوع " فعالية استخدام اللعب كأحد أشكال التدخل المبكر للحالات من أطفال ذوي الحاجات الخاصة " . و التي هدفت إلى التعرف على أثر فعالية استخدام اللعب كأحد أشكال التدخل المبكر للحالات من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

2- دراسة سيجمان وانجرر : سهير محمد،1996ص111

تمت هذه الدراسة عام 1984، تحت موضوع " مدى الارتباط بين اللعب والسلوك الحسي الحركي من ناحية ، والنمو اللغوي من ناحية أخرى لدى المعاقين عقليا والأطفال العاديين " .و التى هدفت التعرف على مدى الارتباط بين اللعب والسلوك الحسي – الحركي من ناحية والنمو اللغوي من ناحية أخرى لدى المعاقين عقليا والعاديين .

اما الجانب النضري فقد اشتمل على عدة فصول اهمها :

الفصل الأول : التربية الحركية

الفصل الثاني مدخل الى علم إعاقة مرض التوحد

الفصل الثالث :كيفية بناء برمج النشاطات الحركية

الفصل الرابع : خصائص المرحلة العمرية (4-6) سنوات

اما الباب التطبيقي فقد اشتمل على:

التجربة الاستطلاعية:

تطبيقا للطرق العلمية المتبعة في البحث و لأجل ضمان السير الحسن لتجربة البحث قام الباحث بهذه الدراسة الاستطلاعية والتي كان الغرض منها:

أ. الوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث

ب. تحديد أنسب الاختيارات لقياس صفة التوازن أثناء الحركة و العامل مع الغير وكذا تركيز الانتباه.

ج. مدى صلاحية هذه الاختيارات في التجربة الأساسية و كذلك التعديلات التي يمكن أن تجري عليها، و كذلك الوصول إلى أحسن طريقة لإجراء الإختيارت ثم قياس صلاحيتها بهدف معرفة صدق و ثبات وموضوعية الاختيارات.

و قد أنجزت هذه الدراسة وفق الخطوات العلمية التالية:

- **الأولى**: إن كان الغرض منها دراسة و تحديد جوانب المشكلة التي نحن بصدد دراستها و كذا إجراء التجربة الميدانية، اختيار الباحث العيادة العامة للدكتورة الأورطوفونية فريدة ميليكيش بـ- وهران- باعتبارها العيادة الوحيدة على مستوى الغرب الجزائري، أين وجدنا تعاون و تفهم الطبية و مساعديها من أخصائيين و مساعدين لعمل الباحث و الذين نولي لهم كل التقدير و الشكر في تسهيل مهمة تحديد العينة التجريبية.

- و في المرحة الثانية و نظرا لعدم توفر العيادة على قاعة خاصة بالنشاط الحركي قام الباحث بالاتصال بمدير معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة وهران السيد -خياط - و مساعده الدكتور – قاسمي – من أجل الحصول على الموافقة من أجل القيام بالتجربة في مختلف مرافق المعهد – المركب – و كان الأمر كذلك حيث وضعوا تحت تصرفنا قاعة مجهزة بمختلف ما نحتاج إليه بالإضافة إلى تسطير حصص صباحية في المسبح حيث كان الأستاذ – قاسمي – العنصر الفعال في إتمام و تقدم هذه التجربة.

و في نفس الوقت قام الباحث باستشارة مجموعة من الأساتذة والمختصين في انتقاء مجموعة من الاختيارات المناسبة لهذه الفئة، ووضع برنامج على شكل حصص تطبيقية تتوافق و قابليات و متطلبات الأطفال التوحديين – توحد متوسط – حيث تم ذلك و الفترة ما قبل الدراسة الأساسية وعليه تم اختيار مجموعة الاختبارات الآتية :

- اختبار المشي الأمامي على لوح التوازن. الهدف منه قياس التوازن أثناء المشي.
- اختبار تمرير و استقبال الكرة. الهدف منه قياس التفاعل مع الغير
- اختبار رمي الكرة داخل الحلقات . الهدف منه قيا تركيز الانتباه.

و كخطوة ثالثة قام الباحث بتناول الاختبارات التجريبية للتأكد من ثقلها و فعاليتها الميدانية، حيث تم اختيار عينة عشوائية و المقدر عددها بـ 3 أطفال يتراوح سنهم ما بين 4 و 6 سنوات أي متوسط عمر زمن قدره 5 سنوات، حيث طبقت عليهم الاختبارات المستهدفة على مرحلتين متتاليتين أين تمت المرحلة الأولى في 21 جوان 2009 و في نفس الظروف المكانية و الزمانية تمت المرحلة الثانية في 28 جوان 2009 أي إعادة الاختبارات في فترة زمنية خلال الدراسة الاستطلاعية و العرض المنشود من هذا الإجراء العملي تمثل في السيطرة على المتغيرات العشوائية الخارجية التي قد تؤثر على صدف نتائج الدراسة الأساسية و كذا معرفة درجة ثبات الاختبارات.

و قد أشرف الباحث نفسه على إجراء الاختبارات بمساعدة فريق عمل.

حيث روعية الأسس العلمية للاختبارات من:صدق الاختبارات و ثباتها و موضوعيتها وكذا ضبط المتغيرات المشوشة للبحث (السن ،الجنس،درجة التوحد،.....)

الدراسة الأساسية:

أ. **منهج البحث**:من أجل حل المشكلة المطروحة في بحثنا استخدم الباحث المنهج التجريبي الوصفي باعتباره من أكثر المناهج الموثوق بها لملائمته لطبيعة مشكلة بحثنا و تحقيقا لأهدافه و التي يمكن من خلاله الحصول على نتائج ذات درجة عالية من الموضوعية و الذي يشير في مضمونه العلمي العام إلى قياس تأثير موقف معين أو عامل معين على ظاهرة ما و هو مرتبط بالجانب الزمني.

ب. عينة البحث: قد تمثلت عينة البحث الكلية 05 أطفال ذكور من أصل 15 طفل متواجد بالعيادة أي نسبة 3 % كما أخذت عينة التجربة الاستطلاعية و كان عدد الأطفال هو 03 ذكور. ودون استعمال العينة الضابطة نضرا للفر وقات الفردية في المجتمع الأصلي و التي يصعب ضبطها كي نتمكن من المقارنة المبنية على الأسس العلمية.

ج. مجالات البحث:

1- المجال البشري: ا -عينة المختبرين الذين استهدفهم البحث هم 05 أطفال

ب-عينة أولياء التلاميذ 05.

ج- عينة الأطباء المختصون 01.

2- المجال المكاني: تم إجراء التجربة الاستطلاعية و الأساسية على مستوى قاعة الجمباز و المسبح التابعين لمعهد التربية البدنية و الرياضة محمد بوضياف – وهران - .

3- المجال الزمني: لقد تمت فترة العمل التجريبي على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تمثلت في التجربة الاستطلاعية وتضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

* الاتصال بالطبيبة المختصة.

* اجراء الاختبارات الاولية.

*اعادة تجريب الاختبارات للمرة الثانية يوم 28 جوان 2009بعد 15 يوم.

خلال هذه الفترة تم جمع المعلومات النظرية من مختلف المراجع.

- **المرحلة الثانية:** تمثلت في تطبيق التجربة الأساسية حيث امتدت لشهرين . و من خلال هذه الفترة الزمنية أنجزت الاختبارات القبلية ثم الاختبارات البعدية في نهاية القترة .

- أدوات البحث:- الإلمام النظري حول موضوع البحث من خلال الدراسة في كل من المصادر و المراجع العربية و الأجنبية و المحاضرات و مواقع الانترنت.

- المقابلة الشخصية و المعاينة.

- استبيان إلى أولياء الأطفال المصابين بمرض التوحد.

- استبيان يضم في محتواه مجموعة من الاختبارات عرضت على الأساتذة المختصين للأخذ بآرائهم حول أنسب الاختبارات التي تقيس بصدق و موضوعية المتغير التابع المراد قياسه، و تمثلت هذه الاختبارات فيما يلي:

* اختبار المشي فوق لوح التوازن (المعدل).

* اختبار التفاعل مع الغير.

* اختبار تركيز الانتباه.

- الوسائل المستخدمة: الوسائل الإحصائية، النسبة المئوية المتوسط الحسابي ج. الانحراف المعياري: د. معامل الارتباط البسيط لكارل برسون: . اختبار الدالة الإحصائية (ستودنت) ،المراجع العربية و الأجنبية،مصادر الانترنات،.....

-. صعوبات البحث:

- قلة المراجع النظرية العامة لمرض التوحد.

- قلة الدراسات المشابهة.

- لم نتحصل على أي اختبار ميداني يقيس بدقة درجة الاستجابة السمعية.

- تأخر بداية التجربة الاستطلاعية والرئيسية بسبب التعقيدات الإدارية على مستوى رئاسة الجامعة.

- رفض بعض الأولياء، مشاركة أبنائهم في هذه التجربة العلمية

عرض و مناقشة نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لعينة البحث: بغرض إصدار أحكام موضوعية حول طبيعة النتائج المتحصل عليها على شكل درجات خام، حيث عالج الباحث هذه الأخيرة باستخدام اختبار الدلالة " ت " نظـــرا لوجـــود عينة واحدة أجري عليها الاختبارات الذي يقدم لنا أسلوبا إحصائيا مناسبا للمقارنة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديـــة، ومن ثم إصدار أحكام حول دلالة الفروق. لاحظ الجدول (6)

جدول رقم – 6 – يوضح دلالة الفروق ونتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث التجريبية.

المقاييس الإحصائية / الاختبارات	ن	Md	Ed_2	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
اختبار المشي فوق لوح التوازن (المقعد السويدي)	5	1.2	0.8	6	1.77	دال إحصائيا
اختبار رمي الحلقات داخل الحلقات الدائرية	5	1.4	1.2	5.83	1.77	دال إحصائيا
اختبار تمرير الكرة للمربي	5	1.6	1.2	6.66	1.77	دال إحمائيا

. عرض و مناقشة نتائج اختبار المشي فوق لوح التوازن:

جدول رقم – 7 – يوضح نتائج الاختبار القبلي و البعدي لعينة البحث في اختبار المشي على لوح التوازن .

المقاييس الإحصائية / عينة البحث	ن	ش1	ش2	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	درجة الخطورة	الدلالة الإحصائية
العينة التجريبية	5	2.4	3.6	6	1.77	4	0.05	دال إحصائيا

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم – 7 – تبين أن قيمة المتوسط الحسابي عند العينة التجريبية في اختبار التوازن بلغ 2.4 في الاختبار القبلي، أما الاختبار البعدي فقد بلغ 3.6، وفي حين أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـــــ 6 ، و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـــ 1.77 بدرجة الحرية 4 و درجة الخطورة 0.05 مما يدل على أن هناك فرق دال إحصائيا و معنوي لصالح الاختبار البعدي.

و عليه يستخلص الباحث أن الفروق الطاهرة بين المتوسطات لنتائج الاختبار القبلي و البعدي على مستوى عينة البحث كما هو موضح في الشكل رقم – 1 – لها دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، حيث كان التحســـن أفضـــل و أكبر في نتائج الاختبار البعدي و هذا راجع إلى فعالية حصص النشاط الحركي بصفة عامة و الألعاب الحركية بصـــفة خاصة.

عرض و مناقشة نتائج اختبار رمي الكرة داخل الحلقات الدائرية:

جدول رقم – 8 – يوضح نتائج الاختبار القبلي و البعدي لعينة البحث في اختبار رمي الكرة داخل الحلقات الدائرية.

المقاييس الإحصائية	ن	ش1	ش2	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	درجة الخطورة	الدلالة الاحمائية
العينة التجريبية	5	1	2.4	5.83	1.77	4	0.05	دال احمائيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم – 8 – أن قيمة المتوسط الحسابي عند العينة التجريبية في اختبار تركيز الانتبـــاه بلغ 1 في الاختبار القبلي، أما الاختبار البعدي فقد بلغ 4,2، وفي حين أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـــ 5.83 ، و هي

أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـــ 1.77 بدرجة الحرية 4 و درجة الخطورة 0.05 مما يدل على أن هناك فـــرق دال احصائيا و معنوي لصالح الاختبار البعدي.

و عليه يستخلص الباحث أن الفروق الطاهرة بين المتوسطات لنتائج الاختبار القبلي و البعدي على مستوى عينة البحث كما هو موضح في الشكل رقم – 2 – لها دلالة احمائية لصالح الاختبار البعدي، حيث كان التحســن أفضــل و أكبر في نتائج الاختبار البعدي و هذا راجع إلى البرنامج الثري المتنوع المقترح و فعاليته في تحســين قــدرات أفعــال المصابين بمرض التوحد بدرجة متوسطة.

- عرض و مناقشة نتائج اختبار التعامل مع الغير: تمرير الكرة للمربي:

جدول رقم – 9 – يوضح نتائج الاختبار القبلي و البعدي لعينة البحث في اختبار تمرير الكرة إلى المربي.

المقاييس الإحصائية	ن	ش1	ش2	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	درجة الخطورة	الدلالة الإحصائية
العينة التجريبية	5	1.2	2.8	0.66	1.72	4	0.05	دال إحصائيا

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه تبين أن قيمة المتوسط الحسابي عند العينة التجريبيــة فــي اختبــار التفاعل مع الغير بلغ 1.2 في الاختبار القبلي، أما الاختبار البعدي فقد بلغ 2.8، وفي حين أن قيمة "ت" المحسوبة تقــدر بـــ 5.83 ، و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـــ 1.77 بدرجة الحرية 4 و درجة الخطورة 0.05 مما يــدل على أن هناك فرق دال احصائيا و معنوي لصالح الاختبار البعدي.

و يرجع الباحث هذا التحسن إلى فعالية استخدام برامج الألعاب الحركية و مشاركة الأطفال المصابين بمــرض التوحد فيه، زيادة على توفير كل الوسائل الضرورية لإجراء الحصة في أحسن وجه، وبالتالي تنمية مختلــف الجوانــب الحسية الحركية لهؤلاء الأطفال و لو بشكل بسيط

-5. عرض و مناقشة نتائج اختبار CARS:

اختبار CARS هو عبارة عن اختبار يستعمل في كشف و قياس درجة التوحد عند الأطفال و هو متعامــل بــه دوليا.

والغرض من استخدامه هو تحديد فعالية برامج الألعاب الحركية المقترح من طرف الباحث حيث أنه قــد تــم و بعناية فائقة اختيار عينة البحث من مجال درجة توحد متوسط أي لا تتجاوز درجات مستواها 08 نقطــة فــي اختيــار CRAS و هذا المجموع من النقط لمختلف جداول الاختيار يدل على درجة توحد متوسط، حيث ذكرنــا فــي الجانــب النظري شرح هذا الاختبار و كيفية استعماله، ويجب الذكر أن الطبيبة المختصة " ملكيش " هي التي حددت هذه العينــة نظرا لطبيعة عملها بالمستويات، وكانت نتائج اختبار CRAS بعد الانتهاء من البرنامج المقترح من الألعاب الحركية في الجدول التالي:

من خلال الجدول رقم – 11 – نلاحظ أن:

- أعلى قيمة في مجموع النقاط، تحصل عليها الطفل عبد الجليل و هي 14.5 نقطة و هي مؤشر سلبي، أما أصغر فقد تحصل عليها الطفل فاروق و هي 8 نقط، أما باقي النتائج فقد انحصرت بين النقطتين (9 و 10) 9 نقط لعبد الله و 9.5 لإبراهيم أما هواري فقد تحصل على 10 نقط.
- يمكن القول أن الطفل عبد الجليل بقي على حالته الأولى في درجة توحد متوسط، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح لا يؤثر عليه كما افترضنا، و يمكن أن نرجع هذا إلى الغيابات المتكررة و كذلك الحضور المتأخر دائما و كذلك التعب (سيدي بلعباس إلى وهران).

أما فيما يخص الطفل هواري فكانت منخفضة مقارنة مع الطفل عبد الجليل، ولكن مرتفعة نوعا ما إذا قورنت مع نتائج أصدقائه، فقد تحصل على 10 نقاط وهو ما يضعه في درجة توحد خفيف و يمكن إرجاع هذا إلى الإنجاز إلى التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح، ولكن يجب الذكر أن سبب تأخره في النتائج عن أصدقائه هو تعلقه الشديد بوالدته التي كانت تراقبه وراء ..... وهو الشيء الذي جعله في العديد من المرات يحاول ترك القاعة أو المسبح ووقفه العمل مع أصدقائه.

أما فيما يخص الطفلان * إبراهيم * و * عبد الله * فقد تحصل كل منهما على 9.5 و 9 نقاط، وهو ما يضعهما في درجة توحد خفيفة، ودائما يرجع هذا التقدم إلى العمل الجاد و المدروس الذي قام به أفراد فريق العمل المساعد للباحث المتمثل في الخريجي الجدد لمعهد ن.ب.ر لوهران زائد التوجيه و النصح من الطبيبة * ملكيش *، أي أن البرنامج أعطى مفعول إيجابي على الأطفال خاصة في الجوانب المستهدفة و المتعلقة بمهارات الأطفال في الاستخدام الصحيح لأعضاء جسمهم و كذا التعامل مع الغير.

أما فيما يخص الطفل فاروق فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 8 نقاط، وهو ما يضعه في درجة توحد خفيف و قريب من الأطفال العاديين، و هذا بطبيعة الحال راجع إلى الاهتمام الكبير بهذا الطفل الذي أبدى رغبة كبيرة في العمل مع المربيين و الباحث في تحقيق أهداف البرنامج، ويمكن إرجاع هذا إلى التأقلم و التفهم السريع لجميع ..... و الألعاب و سرعته في إدراك الأمور و هذا راجع طبعا إلى الفروق الفردية التي يتمتع بها هذا الطفل و إلى مساعدته في تحقيق نتائج جيدة.

و كاستنتاج أخير فإن البرنامج المقترح و المطبق من طرف الباحث كان له الدور الإيجابي و الفعال في تحسين الجوانب المختلفة للأطفال و خاصة المهارات المستهدفة، دون أن نتجاهل الدور الفعال لفريق العمل و الطبيبة.

الجداول / الأطفال	مهارات الطفل في إنشاء علاقة مع الغير (جدول رقم 01)	مهارات الطفل في استخدام أعضاء جسمه (جدول رقم 02)	مهارات الطفل في التكيف مع التغيرات (جدول رقم 02)	مهارات الطفل في الاستماع و الإجابة (جدول رقم 04)	مهارات الطفل في التواصل اللفظي (جدول رقم 05)	المجموع	مستوى درجة التوحد
عبد الجليل	3	3	2	3.5	3	14.5	درجة متوسطة من التوحد
فاروق	1.5	1.5	1.5	1.5	2	8	درجة خفيفة من التوحد
هواري	2	1	1	3	3	10	درجة خفيفة من التوحد
عبد الله	1.5	2	1.5	2.5	1.5	9	درجة خفيفة من التوحد
إبراهيم	1.5	1.5	2.5	2	2	9.5	درجة خفيفة من التوحد

شكل يمثل مستويات التوحد لدى أطفال العينة

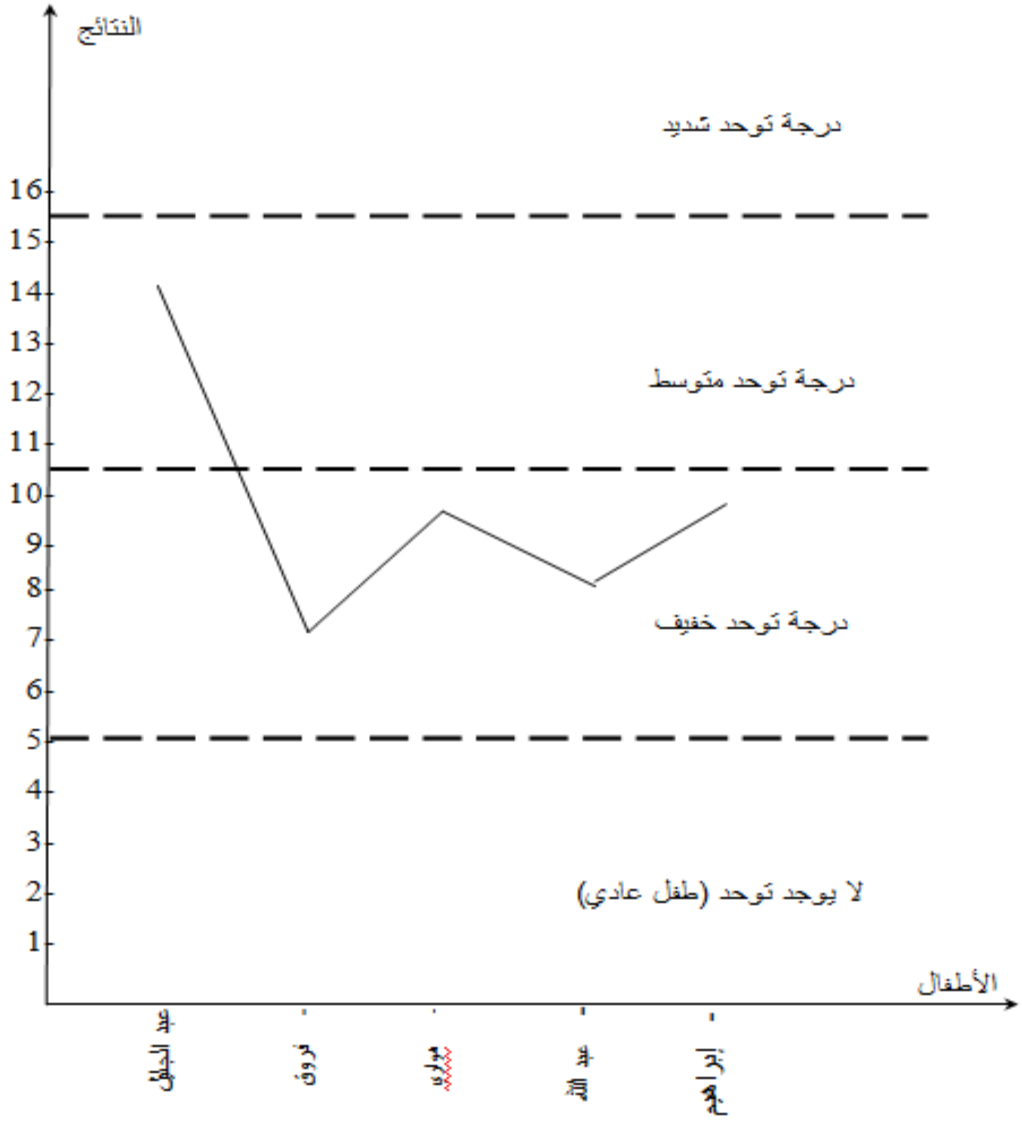

الاستنتاجات :

أ. ظهور تحسن واضح في تصرفات و سلوكات الاطفال في الحياة العادية و اليومية خارج إطار الدرس.

ب. انتقال معظم أفراد عينه البحث من درجة توحد متوسط إلى درجة توحد خفيف.

ج. الفترة القصيرة للبرنامج لم تكن كافية حتى تعوض مكان الأدوية و لم تمحوا نسبة كبيرة من أعراض التوحد.

د. ظهور تحسن في التفاعل مع الغير و الانتباه البصري و الاتزان لدى عينة البحث.

ه. إن برنامج الألعاب الحركية قد اثر تأثيرا ايجابيا على المستوى الجانب الحركي لدي الطفال المصابين بالتوحد.

و. تطور الجانب اللغوي (النطق) وهذا مالا حضته الطبيبة المختصة-ملكيش- بالرغم من أن البرنامج لم يبنى لخدمة هذه الصفة. و يمكن إرجاع هذا إلى الارتياح النفسي للأطفال من خلال استعمال المساحات الكبيرة للعب الجماعي و الحرية المعطاة لهم بعكس ما يجدونه في العيادة.

مقابلة الفرضيات بالنتائج:

مناقشة الفرضية الأولى: إن نشاط الألعاب الحركية يلعب دورا ايجابيا في تحسين التصرفات الأطفال المصابين بمرض التوحيد والحد من درجة التوحد لديهم:

تبيين من خلال الجدول رقم (10) ألذي يوضح الدلالة الإحصائية الكبيرة في الانتقال بمستوى الأطفال من المستوى ألتوحد المتوسط إلى المستوى الخفيف و ذلك لأن البرنامج الحركي له تأثير ايجابي في تحسين تصرفات و قدرات الأطفال المصابين بمرض التوحد باستخدام النسب المؤوية للتكرارات حيث كان الفرق واضحا و كبيرا و لايحتاج إلى معادلة إحصائية لان الفرق واضح وضوح الشمس.

و من خلال ما سبق يتبين أن للألعاب الحركية المدروسة و الهادفة دورا هاما في تخفيف معاناة هؤلاء الأطفال, و بالتالي تحققت الفرضية الأولى,وهدا ما أكده عباس احمد ألسمرائي وعبد الكريم محمود ألسمرائي في الجانب ألنضري في اثر ممارسة الانشطة والالعاب الحركية علي الجهاز العصبي.

مناقشة الفرضية الثانية: وإذ افترضنا فيها أن:

توضيف الألعاب الحركية بصفة عامة لدى الأطفال المصابين بمرض التوحد يعتبر وسيلة تأهيلية لتحسين صفة التوازن للجسم أثناء المشي و التفاعل مع الغير وكذا تركيز الانتباه:

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الفروق بين الاختبارات القبلية و البعدية قد أعطت للفرضية المعتمدة صدقا موضوعيا حيث أكدت نتائج اختبار التوازن أثناء المشي و اختبار التفاعل مع الغير و كذا اختبار تركيز الانتباه, إذ هناك فرق معنوي لنسب التقدم في التحصيل و هو لصالح الاختبارات البعدية و هذا ما يعكس جودة وحدات النشاط الحركي من خلال اختيار الألعاب الحركية المستهدفة ذات التكرار و الكثافة المناسبة لخصوصية عينة البحث من الأطفال المصابين بالتوحد, و هذا يعني أن فرضية البحث الثانية قد تحققت, و هذا ما يوضحه الجدول رقم (06).

مناقشة الفرضية الثالثة:إذا كانت: ممارسة النشاطات و الألعاب الحركية تساهم في التقليل من استهلاك الأدوية المهدئة و المضادة للاكتئاب لدى مرض التوحد:

لقد تبين للباحث من خلال المحاورة و المقابلة الخاصة بالطبيبة الخاصة بهؤلاء الأطفال إن الفترة الزمنية التي كان فيها برنامج المقترح لم تكن كافية حتى يتم الاستغناء عن الأدوية التي هي ضرورية لهؤلاء الأطفال, و انه من الصعب الاستغناء عنها مباشرة بل يجب آن تسير في عملية عكسية مع زمن برامج الألعاب الحركية فكلما طال هذا الأخير كلما نقصت جرعات الدواء تدريجيا و فق تشخيص مدقق لكل حالة , و منه يمكن آن ننفي الفرضية الثالثة التي لم تتحقق إلى حد بعيد مع الأحد في ألاعتبارهدا في المستقبل.

- **التوصيات:**

- ضرورة اقتران برنامج حركي مدروس مع البرامج العلاجية الطبية العامة لمرض التوحد.
- ضرورة استخدام الألعاب الحركية قصد تحسن مختلف المهارات لدى الأطفال المصابين بمرض التوحد
- إنشاء مراكز تهتم و تتكفل بهذه الفئة مع مراعاة ضرورة توفير الأدوات والأجهزة الخاصة بممارسة النشـــاط الحركي داخل هده المراكز.
- اهتمام الوزارة بهذا المرض باعتباره من اعقد الأمراض الحديثة و ذلك بتشجيع البحوث العلمية في هذا المجال
-إجراء البحوث مماثلة لبقية الأعمار في هدا المجال و مع مختلف درجات التوحد
- محاولة وضع برامج إدماج أطفال أصحاء مع الأطفال المصابين بمرض التوحد من اجل محاولـــة زيـــادة الانـــدماج الاجتماعي
- إنشاء و بناء برامج نشاطات حركية بالارتكاز على برنامج الباحث و محاولة تصحيح الأخطاء و النقائص مثل:
- الارتكاز على ما توصل إليه العلم في هدا المجال في المستقبل.

المصادر والمراجع باللغة العربية :

1. إبراهيم حلمي ، ليلي السيد فرحات : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، ط1،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1998.
2. إبراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولـــى ، عمان ، 1998 .
3. إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، مصر،1995.
4. أحمد العساف صالح : مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض 1989 .
5. أحمد أمين فوزي: مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، 2003.
6. أحمد بركات لطفي: الرعاية التربوية للمعوقين عقليا ، دار المريخ للنشر، ط1، الرياض، 1984
7. أحمد سعيد ومصري عبد الحميد : صورة الطفل المعوق صحيا ، نفسيا ، اجتماعيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966.
8. احمد فايز النماس: :الخدمة الاجتماعية الطبية ، دار النهضة العربية ،ط 1 ، بيروت ،2000
9. أحمد كاظم سليمان : الشعور بمركب النقص وأسبابه ، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة ، مصر .
10. أسامة كامل راتب : علم نفس الرياضة ، المفاهيم والتطبيقات، ط2،القاهرة، دار الكتاب الحديث.
11. أسامة كامل راتب : تدريب المهارات النفسية ، تطبيقات في المجال الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القـــاهرة ، 2000.
12. إسماعيل شرف: كتاب التأهيل للمعوقين، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988.
13. أمين أنور الخولي : الرياضة والمجتمع ، عدد 216 ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي , ط2، مصر ، 1976.
14. أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة 1992 .